أُذَاهُ وأبَى وأتَى وحيدًا وجبذًا حادِثةً جاذِبَةً نحوَكَ تحول: عبدُكَ عِندَكَ: فتوجّه نحوه: بأن بانَ نصحُهُ بصحّة قوله فوله ربته زينَةً تجد منهُ نايبًا ثابتًا. معينًا مغيثًا: فكم قلم يكفيك تكفّل احياءَ احيا ببرّ نشر فصاحته فصاحبه اوحد اوجد بغيته تعينه براعة يراعه: إيها ايها الامل الأمل قصير قصير تقتنا يقينا إنّها انهاءٌ فتنة فنبّه لإتقانها لايقانها ثم تم

حلّ المنظوم

ممّا اقترحه على

الشيخ الإمام العالم القدوة المحقق الفاضل الكامل زين الدين فتى شيخ العينية الموصلي حين وقف على بعض مقامات انشأتها كالثوامية المسطورة رسالتها امام هذا المسطور:

قال ايده الله تعالى انّ من اصنع ما انشأه الشيخ شمس الدين محمد بن نصر الجزري في مقاماته الزينية: حلّ المنظوم الذي في المقامة الثانية وهو انه عمد الى ثمانية ابيات من الحماسة فجمع حروفها وبسطها رسالة ثم اعادها وجمع ابياتًا على النظم والروي من

غير زيادة ولا نقصان حرف: فاعتذرت له بان الوقت يضيق عن المقام الى حين انشائها: فلما رحلت عن فنائه. وحضرت بعض اندية الادب فجرى ذكر الإنشاء: فشرحت لهم الحكاية وما اقترحه الشيخ العلّامة الفاضل زين الدين المذكور رحمه الله تعالى: فقالوا جميعًا هذه صنعة كبيرة وهي غاية الانشاء: وتحتاج الى معرفة علم السياقة لضبط الحروف والتصرف في ابدالها: ونحن جميعًا نقترح عليك ذلك فانه الغاية التي ان بلغتها لا يعجزك شيء من انشاء المقامات: حيث قد سمعنا لك اشياء من ذلك: ولم اجد بدًّا من اجابة دعوتهم لارتفاع موانع الاعتذار. فقلت قد ملكتم زمام التخيير فاختاروا من الشعر ما تأمرون نثره: فقالوا ان حدّ القصيدة سبعة ابيات: ولذلك سومح بعدها في الايطاء وعدّ ما دونها من الاخطاء: ونحن مقتصرون على السبعة الأول من فاتحة السبعة الطول: فقلت اسطروها ليسهل اعتبارها اذ تسبروها: فسطروا وهي هذه

قِفَا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ ... بسقطِ اللوى بين الدخول فحوملِ
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمألِ
ترى بَعَر الآرام في عرصاتها
كأني غداة البين يوم تحمّلوا ... لدى سمرات الحيّ ناقف حنظلِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)